

فتاوى ابن تيمية | 812 من 782 | الإيمان الظاهر تترتب عليه أحكام الدنيا دون الآخرة-الجزء الأول | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن عشر بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعده يقول الشيخ رحمه الله الإيمان الظاهر الذي تجري عليه الأحكام في الدنيا لا يستلزم الإيمان في الباطن الذي يكون صاحبه من أهل السعادة في الآخرة - 00:00:22

فإن المنافقين الذين قالوا إلينا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين هم في الظاهر مؤمنون يصلون مع الناس ويصومون ويحجون ويغزون والمسلمون ينكحونه ويوارثونهم كما كان المنافقون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم في المنافقين بحكمكم - 00:00:46

المظہرین للكفر لا في مناكحتهم ولا في مواريثتهم بل لما مات عبدالله ابن أبي ابن سلول وهو من أشهر الناس في وهو من أشهر الناس بالنفاق وورثه ابنه عبدالله وهو من خيار المؤمنين. وكذلك سائر من كان يموت منهم يرثه ورثته - 00:01:14

مؤمنون وإذا مات لاحدهم وارث ورثه مع المسلمين وقد تنازع الفقهاء في المنافق والزنديق الذي يكتم زندقته هل يرث ويورث على قولين والصحيح أنه يرث ويورث وإن علم في الباطن أنه منافق كما كان الصحابة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لأن الميراث مبناه على الموالاة - 00:01:41

ظاهرة لا على المحبة التي في القلوب فإنه لو علق بذلك لم تتمكن معرفته والحكمة إذا كانت خفية أو مستترة علق الحكم بمظنته وهو ما ظهره من موالاة المسلمين فقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم لم يدخل فيه المنافقون وإن كانوا في - 00:02:09

في الآخرة في الدرك الأسفل من النار بل كانوا يورثون ويرثون. وكذلك كانوا في الحقوق والحدود كسائر المسلمين قد أخبر الله عنهم أنهم يصلون ويذكرون ومع هذا لم يقبل ذلك منهم فقال وما منهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله - 00:02:38

ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون وقال ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى. يراؤون الناس ولا ايدذكرن الله الا قليلا - 00:03:04

وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك صلاة المنافق تلقي صلاة الصالحة حتى إذا كانت بين قرنى شيطان قام فنقر أربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا - 00:03:24

وكانوا يخرجون مع النبي صلى الله عليه وسلم في المغاربي. كما خرج ابن أبي في غزوة بني المصطلق وقال فيها لأن رجعنا إلى المدينة ليخرجنا اللاعن من الأذل. وفي الصحيحين عن زيد بن أرقم - 00:03:42

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبدالله بن أبي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لأن رجعنا إلى المدينة ليخرجنا اللاعن منها الأذل. فاتيت النبي صلى الله عليه - 00:04:00

وسلم فأخبرته فارسل إلى عبد الله بن أبي فسألها فأجتهد يمينه ما فعل وقالوا كذب زيد يا رسول الله فوقع في نفسي مما قالوا شدة فوقع في نفسي مما قال شدة حتى انزل الله تصديقي - 00:04:24

في قوله تعالى اذا جاءك المنافقون فدعهم النبي صلى الله عليه وسلم ليس تغفر لهم فلو رؤوسهم. وفي غزوة تبوك استنفرهم النبي صلى الله عليه وسلم كما استنفر غيرهم فخرج بعضهم معه وبعضهم تخلفوا وكان في الذين خرجوا معه من هم بقتله في الطريق هموا - 00:04:44

لحزام ناقته ليقع في واد هناك. فجاء الوحي فاسر الى حذيفة اسماعيل ولذلك يقال هو صاحب السر الذي لا يعلمه غيره. كما ثبت ذلك في الصحيح ومع هذا ففي الظاهر تجري عليهم احكام اهل الایمان - 00:05:12

وبهذا يظهر الجواب عن شبكات كثيرة تورد في هذا المقام. فان كثيرا من المتأخرین فان كثيرا من المتأخرین آما ما يفي في المظہرین للسلام عندهم ما بقي ما بقي في المظہرین للسلام عندهم الا عدل او فاسق - 00:05:33

عن حكم المنافقين والمنافقون ما زالوا ولا يزالون الى يوم القيمة والنفاق شعب كثيرة وقد كان الصحابة يخافون النفاق على انفسهم. في الصحيحين عن النبي صلی الله علیه وسلم قال - 00:06:02

ایة المنافق ثلاث اذا حدث كذب. اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان وفي لفظ مسلم وان صام وصلی و Zum انه مسلم. وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلی الله علیه وسلم ان - 00:06:21

انه قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. من كانت فيه شعبة منهن كانت فيه شعبة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب اذا اؤتمن خان اذا عاهد غدر اذا خاصم فجر وكان النبي صلی الله علیه وسلم اولا يصلی عليهم ويستغفر حتى - 00:06:39

تنهاه الله حتى نهاه الله عن ذلك فقال ولا تصلی على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره وقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. فلم يكن يصلی عليهم - 00:07:04

ولا يستغفر لهم ولكن دماءهم واموالهم معصومة لا يستحل منهم ما يستحل من الكفار الذين لا يظهرون انهم مؤمنون بل يظهرون الكفر دون الایمان فانه صلی الله علیه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:07:24

وانی رسول الله اذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى آله وصحبه - 00:07:50